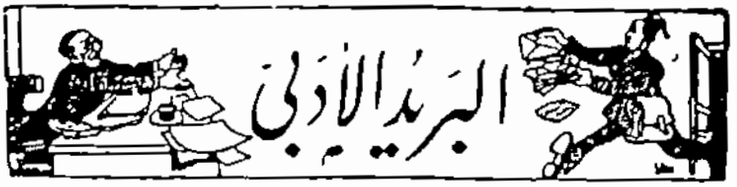

أخوة الأم لا يرثون :

نشرت منبر الشرق بالعدد ٦٧٥ فى باب الافتاء فتوى لصاحب الفضيلة المفتى السابق رداً على سؤال تضمنته « أن متوفاة تركت بعدها أما وبنتا وأختا لأب وأخوة لأم ذكورا وأناثا فما نصيب كل واحد منهم » فأجاب فضيلته

« إذا كان الأمر كما ذكر بالسؤال فللأم السدس فرضا لوجود الفرع الوارث، وكذا جمع من الأخوة، وللبنت النصف فرضا، وللأخت لأب السدس تكملة للثلثين ، والأخوة للأم الثلث يشتركون فيه بالسوية . فالمسألة من ستة وعالت إلى سبعة. فتقسم التركة سبعة أسهم للأم سهم وللبنت ثلاثة وللاخت لأب سهم وللأخوة للأم سهمان »

وهذا خطأ فى التوريث وصحته فى هذه المسألة على النحو الآتى

للأم السدس وللبنت النصف وللأخت للأب الباقى تعصيبا وهو الثلث، ولا شئ للاخوة من الأم لأنهم لا يرثون مع الفرع الوارث مطلقا ؛ فقد جاء فى كتاب الفرائض من الجزء الخامس لابن عابدين « ويسقط بنو الأخياف وهم الإخوة والأخوات لأم بالولد وولد الابن وإن سفل ، وبالأب والجد بالاجماع » وزاد صاحب ـ والمختار عند قول المصنف بالولد وولد الابن : « ولو أنثى فيسقطون بستة بالابن والبنت وابن الابن وبنت الابن والأب والجد ، ويحجبهم كذلك الفرع الوارث والأصول الذكور » وفى شرح الشريف على السراجية صفحة ٩٤ إلى صفحة ٩٧ « وأما لأولاد الأم فأحوال ثلاث : السدس للواحد والثلث للاثنين فصاعدا ، ويسقطون بالولد وولد الابن وإن سفل ، والأب والجد بالاتفاق » وإذا كان أولاد الأم لا يرثون مطلقا مع الفرع الوارث فتقسم تركة المتوفاة المشار إليها آنفا على النحو الآتى

للأم السدس فرضا لوجود الفرع الوارث وعدد من الإخوة، وللبنت النصف فرضا، وللأخت لأب الباقى تعصيبا؛ لأن الأخوات مع البنات عصبة ، وتكون المسألة من ستة : للأم سهم وللبنت ثلاثة وللأخت لأب سهمان ولا شئ من التركة للأخوة من الأم . ولا داعى للعول وزيادة السهام لأنه لا موجب لذلك إذ أن الأخوة لأم لا يرثون مطلقا . وأرجو ألا يضيق رحب الرسالة عن نشر هذه الكلمة لوجه الحق

الاقصر — على ابراهيم القنديلى

لمن كتاب الوعتصام ؟

جاء فى مقال الأستاذ أحمد أحمد بدوى الذى نشر فى عدد الرسالة الممتاز عن الشاطبى القراء هذه الفقرة « وللشاطبى كذلك

واسم أبيه وسنه وعنوانه وما إلى ذلك ! وهى إلى ذلك أسئلة وأجوبة لا تنطوى على معنى غير مفهوم لعامة الناس ولا تزيد على معلوماتهم العادية » وهى إلى ذلك أيضا تلقى على زعيم أعلن ترشيحه للزعامة !

٥ — لماذا — وقد كان كل غرض المسرحية استيعاب الحوادث جميعها — أقول لماذا أغفلت الكثير من الحوادث الكبيرة كيوم ١٣ نوفمبر مثلا وهو الشرارة الكبرى التى انبعثت عنها نيران الجهاد والكفاح ؟ وأغفلت الكثير من الزعماء الذين كان لهم تأثير كبير فى مجرى الحوادث بمصر مثل : عدلى يكن وعبد الخالق ثروت ومحمد محمود واسماعيل صدقى وعبد العزيز فهمى وعلى شعراوى وسواهم ؟ اللهم إلا إذا أريد بذلك مما لأة الحكومة القائمة وهو أمر إن جاز فى عالم السياسة فلا يجوز فى عالم الفن

٦ — يعلم المؤلف أن المسرح للناس جميعا فكيف يجيز استعمال اللغة الإنجليزية فى بعض المواقف وهو يدرى أن بعض الناس يجهلها ؟ وإذا كنا نعيب اللغة العربية نفسها على المسرح إذا جنحت إلى المبالغة فى الفصاحة والجزالة لأن المشاهد العادى يعيا بفهمها فكيف نسمح للغة الانجليزية بالظهور فوق المسرح ؟ إلا إذا كان ذلك تمشيا مع الواقعية المسرفة التى التزمها المؤلف فى المسرحية جميعها ، ناسيا أن المسرح ليس « الواقع » ولكنه كما قال الأستاذ زكى طليمات بحق فى كلمته الجامعة « استثارة الواقع » !!

على متولى صلاح

كتاب الاعتصام ، وهو فى الفقه » وبهذا خلط الأستاذ الفاضل بين عالمين جليلين لقب كليهما بالشاطبي . أحدهما الشاطبي القراء الذى كتب عنه الأستاذ بدوى . والثانى هو الإمام ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطى أبو إسحاق الشهير بالشاطبي . والمتوفى فى القرن الثامن من الهجرة ، وهو صاحب كتاب الاعتصام الذى نسبه الأستاذ الفاضل إلى الشاطبي القراء المتوفى فى القرن السادس من الهجرة

ثم إن كتاب الاعتصام ليس فى الفقه ، بل فى الحوادث والبدع الدخيلة على الإسلام ، وهو كتاب جليل فى بابه ، وقد طبع فى مصر مرتين

عبد الرحمن الوكيل

تصحيح رواية حديث نبوى :

بدأ الأستاذ محرر « شموع تحترق » كلمته فى جريدة المصرى بتاريخ ٢٣ / ١ / ١٩٥٢ بقوله :

« قرأت فى كتب الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم مر فى طريقه بحمل يقسو على تلاميذه فقال له : رفقا أنجشة بالقوارير » أو شيئا حول هذا

والقوارير هم فلذات أكبادنا من صغار النشء رقاق النفس دقاق العظم صغار الأحلام لا يحسنون التقدير ولا يجيدون التدبير ... »

وحرصا على قداسة الحديث النبوى الشريف يطيب لى أن أذكر أصل الحديث ليظهر المعنى واضحا كما أراده الرسول الكريم

روى البخارى عن أنس قال : كانت أم سليم فى الثقل وأنجشة غلام النبى عليه السلام يسوق بهن ، فقال النبي عليه السلام : يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير »

وكنى الرسول الطاهر عن النساء بالقوارير من الزجاج لضعف بنيتهن ورقتهن . والمراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكب ولم يؤمن على النساء من السقوط ، فأفادت الكناية من الحض على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء يا أنجشة . فانظر يا أخى إلى بلاغة الرسول الأديب الأعظم عليه أفضل الصلاة !

ومن ذلك يتضح أن أنجشة ليس بحمل يقسو على تلاميذه كما قال الأستاذ المحرر ، وإنما كان حاديا وراء الإبل وهى من عادات العرب تؤدى بأصوات طيبة وألحان رائعة !

ولعل الأستاذ رأى فى رحلاته أو فى قريته حاديا من الجالين يحدو وراء إبله بنغمة جميلة متى كان فى صوته رخامة ليقطع الطريق فى راحة ويسر !

شطانوف — محمد منصور مغضر

جمع ظفر

جاء فى المقال القيم الذى دبجته يراعة الأستاذ الفاضل أحمد قاسم أحمد فى عدد الرسالة الماضى بعنوان « الشعب المقلم » هذا التعبير « نشأ جيلا له الأصابع وليست له الأظافر » وقد لفت نظرى جمعه لكلمة « ظفر » على « أظافر » مع أن الذى أعلمه من كتب اللغة أن الجمع الصحيح هو أظفار جمع ظفر وأظافير جمع أظفور ولا شىء سواهما ، وهذان الجمعان وحدهما هما اللذان وردا فى الصحاح للجوهرى وفى القاموس المحيط للفيروزابادى ، فهل لدى الأستاذ الفاضل دليل آخر من كتب اللغة يثبت صحة هذا الجمع أم أنه سها عن الجمع الصحيح والتجأ إلى الخطأ الشائع ؟ إن كانت الأولى فإننى أرجوه — شاكرا له الفضل — أن يتكرم فيدلنا على المرجع الذى منه استقاه ؛ وإن كانت الثانية فلا نكير عليه ، فإنها كبوة الجواد ، وله الفضل على كل حال

عبد المؤمن محمد القباش

آداب النفر

فى البريد الأدبى بالعدد ٩٦٧ من الرسالة الغراء تعقيب للأديب الفاضل صلاح الدين حسن على ما ورد فى مقال « القوة فى نظر الإسلام » للأستاذ كامل السوافيرى ، المنشور فى

العدد ٩٦٥ من الرسالة .. فحمل عليه لأنه حرف الآيات الكريمة التي استشهد بها .

١ — قال الأديب الفاضل : إن آية البقرة هي .. كتب عليكم القتال .. الخ » بدون « يا أيها الذين آمنوا . وهذا صحيح .. ومع ذلك فالكاتب لا يستحق كل هذا اللوم « المؤدب » الذي ختم به الأديب تعقيبه ؛ لأنه من المعلوم أن سورة البقرة مدنية ، وتوجيه الخطاب للذين آمنوا من سمات السور المدنية . وشيء آخر هو أن هذه السورة ورد فيها ما يدعو إلى التشابه والتداعي من مثل : يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص . الآية ، يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام .. الخ والقرآن غالب لا يغلب

٢ — ذكر الأديب أن الكاتب « استشهد بالآية ٢٨ من سورة محمد . وصحتها محمد رسول الله والذين آمنوا .. الخ » .

وإذا كان الكاتب قد أخطأ مرة واحدة ، فقد أخطأ المقب .. الحصيف مرتين .

أولا : — أن الصواب هو : « محمد رسول الله والذين معه أشداء .. الخ »

ثانيا : — أن الآية ليست من سورة « محمد » وإنما هي خاتمة سورة الفتح !

ويبقى بعد ذلك الفرق بين من لم يستعن بالمصحف فأخطأ ، وبين من استعان بالمصحف وخطأ ، فأخطأ .. !

وأما اللوم والتأنيب الذي أفاض فيه المصحح فنتركه ، آملين أن يحاسب نفسه ، قبل أن يحاسب الناس ، وأن يستعين بالمصحف لينقل إلينا الآيات لا زيادة فيها ولا نقصان كما وردت في كتاب الله » .. كما يقول .. !

محمد فوزي العنقيل

عزل بضم فسكون :

تتردد على الألسنة في هذه الأيام ، وحتى من رجال الإذاعة المثقفين ثقافة عالية عبارة « اعتدى البريطانيون على العزل الآمنين » فيطلقون العزل بتشديد الزاي ؛ وهو مخالف للصواب وللأساليب العربية الصحيحة . وبالرجوع إلى قواعد اللغة نراها تقول :

إن أفعل فعلاء ومؤنثه يجمع على فعل بضم الفاء وتسكين العين ، مثل حمر — بضم فسكون — جمع أحمر حمراء ، وتقول رجل أعزل ، وامرأة عزلاء ، وهؤلاء الرجال عزل بتسكين الزاي — والنساء عزل كذلك . فالواجب إذن أن ننطق العبارة نطقا سليما صحيحا هكذا .. اعتدى البريطانيون على العزل — بإسكان الزاي — الآمنين »

محمد عبد المنعم أبو سيف

رسالة

أستاذنا محرر الرساله
أرجوك نشر هذه المقاله
لمجد شعب يأخذ استقلاله
بالعزم والقوة والبساله
مناضل مستعذب نضاله
وثائر محطم أغلاله
مستضحك الموت إن بداله
والموت في الحق هو النباله

يا حبذا

(مهداة إلى الكاتب الفاضل الأستاذ أحمد الفرياسي)

يا حبذا هذا الجها د ، وقل معي يا حبذا
قد قالها شعب إذا ما قال قولا نفذا
شعب عليه كل شع ب في الوجود تتلمذا
شعب سمت آثاره وعلى الخلود استحوذا
يحمي الحقيقة كلما لج الزمان وشمذا
ويرى الكرامة أن يمو ت مناضلا مستنفذا
فشعاره : لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

الزقازيق

توفيق عرضي